الدلالة عند الغزالي
في كتابه المستصفى من علم الأصول
(دراسة تاريخية وصفية)

هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا
لإتمام بعض الشروظ للحصول على الشهادة العلمية
في علم اللغة العربية وآدابها

وضع
شمس المعارف
٩٨١١٢١٥٦

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

شعبة اللغة العربية وآدابها لكلية الآداب
بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكارتا

٢٠٠٥

الشعار

مَنْ جَهِلَ الأَصْلَ لَمْ يَصِبْ الفَرْعَ أَبَدًا

Artinya:

"Barang siapa tidak mengetahui yang pokok, selamanya dia tidak akan menjumpai yang cabang."

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الإهداء

إلى

أبي وأمي وأخي وأختي

الأساتيذ والأستاذات والإخوان والأخوات

أسرتي وأصحابي الأحباء أينما كانوا

أهدي إليكم هذا البحث

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fax. (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

الدلالة عند الغزالي في كتابه المستصفى من علم الأصول

(دراسة وصفية)

Diajukan Oleh :

Nama	:	Samsul Maarif
NIM	:	98112156
Program	:	Sarjana Strata 1
Jurusan	:	BSA

telah dimunaqasyahkan pada hari **Selasa, 30 Agustus 2005** dengan nilai : **B+** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Sastra (S.S)

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang

Dr. H. Sukamto, M.A
NIP 150221270

Sekretaris Sidang

Sri Isnani Setiyaningsih, S.Ag., M.Hum
NIP 150368337

Pembimbing/Merangkap Penguji

Drs. HM. Habib, M.Ag
NIP.150266738

Penguji I

Drs. H.A Patah, M.Ag
NIP 150235953

Penguji II

Drs. Uki Sukiman, M.Ag
NIP 150275038

Yogyakarta, 27 September 2005, Jam 08:45 AM

Dekan Fakultas Adab

Drs. HM. Syakir Ali, M.Si
NIP. 150178235

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ABSTRAKSI

Sejarah menyaksikan ada dua buah problem utama di dalam peradaban Islam berkait dengan "makna" al-Qur'an. Dua buah problem tersebut adalah wafatnya Rasulullah saw. dan kompleksitas kehidupan masyarkaat. Kajian tentang makna berkait dengan al-Qur'an, maka yang menjadi tujuan akhir adalah memahami maknanya itu sebagaimana diinginkan Allah swt.

Di masa hidup Rasulullah saw. al-Qur'an diturunkan kepadanya dalam bentuk bahasa Arab. Posisi Rasulullah saw. sangatlah vital, memegang otoritas untuk menerangkan makna al-Qur'an kepada ummatnya, maka semua persoalan bisa teratasi. Keadaan berubah manakala Rasulullah saw. wafat. Mulai saat ini muncul perbedaan-perbedaan di kalangan para sahabat yang sama-sama ingin memahami makna al-Qur'an. Dan mulai saat inilah bahasa Arab al-Qur'an mulai dikaji secara ilmiah dengan dimulainya pembukuan ilmu nahwu: *nahwu al-Qur'an.*

Satu disiplin yang memperbincangkan "kata dan makna" sebagai tema penting adalah satu disiplin yang selalu menjadi perbincangan di dalam peradaban manusia sepanjang sejarahnya tak terkecuali Arab, mengingat statusnya sebagai yang membahas persoalan utama di dalam bahasa; *bayan.* Studi ilmiah tentang "kata dan makna" di dalam bahawsa Arab dipelopori oleh Abu al-Aswad ad-Du'aliy, yang pada awalnya didorong oleh keinginan untuk melestarikan bahasa Arab al-Qur'an dari kesalahan makna. Kajian kata dan makna ini dikenal di Barat dengan ilmu semantik, sedangkan para ulama Arab menyebutnya dengan *'ilm ad-dilalah.* Kajian ini di dalam khasanah ke-Arab-Islaman telah merambah ke berbagai bidang termasuk ushul fiqh.

Al-Ghazali seorang intelektual Islam abad ke-5 Hijriyyah juga ikut andil berperan dalam bidang dilalah ini, dengan karyanya *al-Mustashfa min 'Ilm al-Ushul.* Buku yang diawali dengan pengantar manthiq yang memakan berlembar-lembar halaman. Pengantar manthiq inilah yang mengisyaratkan corak manthiq dari pemikiran dilalahnya. Ada tiga poin pemikiran dilalahnya sebagaimana terlihat jelas pada tiga judul pembahasan, yakni tentang lafadh, makna secara satuan (*ma'ani mufradah*) dan makna yang tersusun (*ma'ani mu'allafah*). Selanjutnya tiga tema pembahasan ini telah membentuk tiga poin besar di dalam metode al-Ghazali beristinbat –menurut peristilahannya *istitsmar*—yaitu tema tentang *mandhum, mafhum* dan *qiyas.*

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان، الذي حمد نفسه بما أنزل من القرآن ليكون بشيرا ونذيرا. وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أما بعد، فهذا هو البحث تحت الموضوع "الدلالة عند الغزالي في كتابه المستصفى من علم الأصول". وأقدم هذا البحث بين يديكم على استحياء لما فيه من النقص والعيوب. ولذلك فليكن لي من حسن ظنكم ما يشفع لهذا الجهد المتواضع، وليكن لي من صحيح نصحتكم وفكرتكم الناضجة ما يعينني لتكميل هذا البحث.

فيحسن لي في هذه الفرصة الثمينة أن أقدم شكري الجزيل وتقديري العميق للسادة الذين كان لهم فضل عليّ في إتمام البحث، ومنهم:

١) فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس الحاج محمد شاكر آل الماجستير، كعميد كلية الآداب لجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية الذي قد وافق على هذا البحث.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

٢) فضيلة الدكتور ألوان خيري الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الذي قد وافق على عنوان البحث.

٣) فضيلة الدكتوراندوس الحاج محمد جبيب الماجستر، كمشرف الباحث في كتابة هذا البحث الذي قد بذل جهده في سبيل تنسيق الأفكار الموجودة فيه وتهذيب الأسلوب.

٤) وجميع المحترمين من الأساتيذ والأستاذات الكرام والموظفين في كلية الآداب الذين شجعوني على إتمام هذا البحث.

٥) والدي فوزان ووالدتي معلمة اللذان رباني صغيرا بكل مودّة وشفقه وهذباني بأحسن التهذيب، وأخي الصغير عبد الغفور وفوز المنى ونور قمرية.

٦) وجميع أصحابي (خصوصا حسبى، محمد صديق بورنومو، فخر الدين، بيهقي، عين حكيمة ، نورل وغيرهم) الذين روّجون أيامي بشتى الفرح والطرب.

٧) ولا أنسى إهداء الشكر لكل من أعانني في توفير المراجع والمصادر المتعلقة بهذا البحث. فيحسن لي أن أشكرهم، وهم: رئيس المكتبة مع كل هيئة الموظفين بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا، وموظفي المكتبة بكلية الآداب.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

عسى الله أن يجعل أعمالهم خالصا لوجهه الكريم وأن يجزيهم أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة. آمين يا مجيب السائلين. حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم.

جوكجاكرتا، ٢٤ أغسطوس ٢٠٠٥

الكاتب

شمس المعارف

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

الشعار ..... ب

الإهداء ..... ج

صفحة الموافقة ..... د

التجريد ..... هـ

كلمة شكر وتقدير ..... و

محتويات البحث ..... ط

الباب الأول :المقدمة ١

أ. خلفية المسألة ١

ب. تحديد المسألة ٤

ج. أهداف البحث وفوائده ٥

د. التحقيق المكتبي ٥

ه. طريقة البحث ٧

و. الإطار النظري ٨

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ز. خطة البحث ١٠

الباب الثاني :حياة الغزالي ومؤلفاته ١١

أ. لمحة عن حياة الغزالي من علم الأصول ومؤلفاته الأصولية ١١

ب. مكانة كتاب المستصفى من علم الأصول وخطته ١٨

الباب الثالث :لمحة تاريخية عن البحوث الدلالية العربية والمفهوم العام بها ٢٠

أ. لمحة تاريخية للبحوث الدلالية في التراث العربي الإسلامي ٢٠

١. عربية القرآن ٢١

٢. الجهود الدلالية العربية عند العلماء العرب في التراث العربي الإسلامي ٢٢

ب. مصطلحات الدلالة العربية ومباحثها ٣٠

الباب الرابع :مباحث الدلالة في مفهوم استثمار الأحكام عند الغزالي ٤١

أ. الغزالي بين مفهوم المنطق والدلالة ٤١

ب. الغزالي بين الدلالة واستثمار الأحكام ٤٧

الباب الخامس :الخلاصة ٤٩

المراجع ٥١

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية المسألة

لعله من الممكن القول إنه شاهد التاريخ إلى أن توجد اثنتان من القضايا الرئيسية المتعلقة بـ"معاني القرآن" في التراث العربي الإسلامي وهما وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتعقدية حياة المجتمع. وغاية البحوث في المعاني المتعلقة بالقرآن منها الفهم بما أراده الله فيه من معانيه.

ومن المعلوم عندئذ أنه كان الله قد أنزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم بلسان عربي،[1] فتتضح لنا أن الرسول يبين إلى المجتمع ما في القرآن من معانيه.[2] وإذ ذاك صارت السنة التي هي كل قول وفعل وتقرير تنتسب إلى النبي مصدرا ثانيا للتشريع الإسلامي بعد القرآن. وصارا القرآن والسنة مصدران أصليان للتشريع الاسلامي، فالأول بكونه كلام الله الخاطب على المكلفين والثاني بكونه إنتاجا ممن اصطفاه الله والمعصوم له. ومعلوم لنا أنهما — القرآن والسنة — مرويان إلينا بلسان العرب.

---

[1] سورة الشعراء: ١٩٥؛ الدخان: ٥٨؛ الأحقاف: ١٢؛ النحل: ١٠٣.

[2] سورة النحل: ٦٤.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

وفجأة بعد أوقات قصيرة تغير هذا الحال لما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه هي القضية الأولى. منذ ذلك الوقت توقع الاختلافات المتشعبة من بين الناس في حياتهم اليومية وقد انبثق "المعنى" إذ ذاك عن جذره. وأيضا تعقدية الأشياء المستجدة في الحياة الاجتماعية تؤثر إلى ظهور ذلك الاختلافات، فتعقدية الحياة الاجتماعية المستجدة هذه هي القضية الثانية. فقال فريق من الناس أنهم يجدون معاني القرآن وأيضا أن رأيهم في ذلك في ظل إشراف بيان السنة النبوية. منذ ذلك الوقت صارت اللغة العربية مصدرا ثالثا للتشريع الإسلامي بعد القرآن والسنة النبوية أي بالاجتهاد عليهما.[٣] ولكن أية شيء هي اللغة العربية مع أن لها معان مختلفة ومتشعبة؟ بذلك نجد أنفسنا على اهتمام البحث باللغة العربية إذ هي لغة القرآن والسنة النبوية.

والبحوث التي تتحدث عن "اللفظ والمعنى" على أعلى اهتمام فيها هي البحوث التي اهتم الناس عامة خلال تاريخهم ولا ينفرد منهم العرب، علما بكونها متحدثة عن القضايا الرئيسية في اللغة كما قالها العالم عابد الجابري.[٤] ومعلوم لنا أن البحوث العلمية في "اللفظ والمعنى" في التراث العربي في بواكر تطورها فنجدها في تدوين القواعد اللغوية فيها؛ النحو. وكان الأمر إذ ذاك الوقت قد توقع اللحن عند ألسنة المجتمع حتى احتاج إلى تدوين القواعد الأساسية للغة العربية

---

[٣] أحمد كمال الدين إمام، *أصول الفقه الإسلامي*، (إسكندرية: دار المطبعة الجامعية، دون السنة) ص. ٢٤٣.

[٤] محمد عابد الجابري، *بنية العقل العربي: دراسة تحليلية لنظم المعرفة في الثقافة العربية*، الطبعة الثالثة، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٠)، ص. ٤١.

SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

وهي النحو.[٥] فكانت اللغة العربية في هذه المرحلة هي لغة الدين أو النص الديني كما أثبته قمر الدين هداية، أي لغة القرآن المقدس واللغة التعبدية المتميزة باختصاصات ميتافيزية.[٦] فتدوين القواعد النحوية هذا هو أول عملية الفكر العلمية في التراث الإسلامي في عامة.[٧]

وكان البحث في "اللفظ والمعنى" يقع على اهتمام تجاوز الحدود (المعنى–التعبير اللغوي–المعنى: أو النظري–الحدسي–النظري)[٨] وهذه هي الغاية من البحث الفونيتوقي والنحوي والقاموسي.[٩] ولقب العلماء الغرب بـ"السيمانتيكية" التي هي علم يتوقع على صليب ميدان العلوم الأخرى مثل علم النفس والفلسفة والأنتروبولجية وغيرهم. فهذا العلم أيضا في ثقافات الدين الإسلامي يتجاوز كثير من الحقول حتى علم أصول الفقه الذي قدمه الشافعي بـ"الرسالة" له. ولقب العلماء العرب في العصور الحديثة هذا الحقل بعلم الدلالة الذي هو علم يبحث في المعنى في اللغة إذ إنه يبحث في جوهر البحث اللغوي على دراسة العلاقة: اللفظ والمعنى.[١٠]

---

[٥] المحرك الأول لتدوين القواعد اللغوية العربية كثيرة منها أنه لحن أحد الشخص في قرآءته القرآن سورة التوبة الآية: ٣ (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) مع أن الصواب (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ). انظر شوقي ضيف، المدارس النحوية، (القاهرة: دار المعارف، دون السنة، ص.

[٦] Komaruddin Hidayat, *Memahami Bahasa Agama: Sebuah Kajian Hermeneutik*, (Jakarta: Paramadina, 1996), hlm. 5.

[٧] Zamzam A. Abdillah, "Pro Kontra Pengaruh Filsafat terhadap Nahwu", dalam *Adabiyyat: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, vol. I, no. 2, (Yogyakarta: Jur. Bahasa dan Sastra Arab IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2003), hlm. 3.

[٨] Fatimah DjajaSudarma, *Semantik I: Pengantar ke Arah Ilmu Makna*, (Bandung: PT. Eresco, 1993), hlm. 5.

[٩] محمد السعران، *مقدمة القارئ العربي*، (بيروت: دار النهضة العربية، دون السنة)، ص. ٢٦١.

[١٠] عبد الكريم عثمان، *الدلالة اللغوية عند العرب*، دون المكان: دون المنشر، دون السنة)، ص. ٩.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

وننتقل إلى الغزالي كان هو رجلا مثقفا من القرن الخامس يلعب دوره في مجال البحث الدلالي. وفي هذا الشأن يؤلف الكتاب في بحث اللفظ والمعنى المسمى بـ"المستصفى من علم الأصول" يحتوى فيه من المناهج في تبيين معاني القرآن، فاحتل المنطق الذي هو مجال لايتجزأ من الدلالة، أوائل الصفحات من كتابه ذاك. وأدخل كتاب أصول الفقه هذا في المؤلفات التي يعرف بها فكره الدلالي.[١١] وأراد الغزالي من تأليف هذا الكتاب إلى أن يكون مواضع البحث فيه مناهجا في استثمار الأحكام الشرعية.

ب. تحديد المسألة

مبنيا على ما سبق تقديمها من المسائل، لكي لا تبتعد المسألة التي سنبحثها في هذا البحث من البحث، فأراد الباحث أن يركز البحث على الكشف عن تصور الدلالة بصفته فكرة لغوية عند الغزالي في كتابه المستصفى من علم الأصول ويستفيد به الاستثمار على الأحكام الشرعية المتعلقة بأفعال المكلفين. ولكن يكشف الباحث في هذا البحث عن أحد فكره ممثلا لفكره الدلالي في هذا الكتاب.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[١١] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي*، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١)، وزعه الباحث من www.awu-dam.org. في الباب ماهية الدلالة بين القديم والحديث.

ج. أهداف البحث وفوائده

أراد الباحث من هذا البحث إلى أن يفهم إحدى المناهج الفكرية للغزالي عن الدلالة في كتابه المستصفى من علم الأصول، بكونه فكرة لغوية يستخدمها الغزالي إلى استثمار معاني القرآن، أي الأحكام الشرعية في القرآن. وأما الفوائد من البحث فنستطيع معرفة أحد تصور الغزالي الفني في "تعيين المعانى" على القرآن.

د. التحقيق المكتبي

طوال مطالعة الباحث حتى حين، فلا توجد البحوث التي تجعل تصور الدلالة عند الغزالي في كتابه المستصفى من علم الأصول بصفته فكرة لغوية، موضوع البحث الرئيسي له، وإنما هناك بحوث يجعلها مؤلفوها موضوعا هامشيا أو ثانويا للبحث مثل ما يلي:

١. علم الدلالة؛ أصوله ومباحثه في التراث العربي[١٢]

مؤلف هذا الكتاب هو منقور عبد الجليل، وكما ذكره أن مفهوم الدلالة عند الغزالي نعرفه في مجال فكره الأصول خاصة في كتابه المستصفى من علم الأصول.[١٣] وامتاز هذا الكتاب بأن يجعل الإمام المنطق مقدمة للكتاب مع أنه لا بد خله في جملة علم أصول الفقه من أننا نعرف بين علم الدلالة والمنطق علاقة لا يتجزأ بهما.

---

[١٢] منقور عبد الجليل، *المصدر السابق*.

[١٣] *المصدر السابق*، تحت البحث ماهية الدلالة بين القديم والحديث.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

وقد اكتشف هذا المؤلف عن مفهوم الغزالي الدلالي عامة فلخص فكر الغزالي المنطقي وذكر تصنيف الدلالة إلى دلالة الإشارة ودلالة الاقتضاء ودلالة التضامن أو فحو الخطاب. وأيضا ذكر أن للألفاظ بالمعاني علاقة هي علاقة التضامن وعلاقة التزام أو الاستتباع. ثم ذكر هذا المؤلف أن الألفاظ من المعاني على أربع منازل: المشتركة والمتواطئة والمتزايلة.[١٤]

وقد لخص فكر الغزالي الدلالي فيما يلي:

- فالكتابة دال فقط باعتبارها واسطة تمثيل للملفوظ فهي إشارة لإشارة.
- اللفظ دال باعتبار ومدلول باعتبار آخر.
- المعنى الذي في النفس الصور (الذهنية) مدلول فقط وليست بدال.
- الموجود في الأعيان الأمور (الخارجية) مدلول فقط وليست بدال.

وعلى هذا الاعتبار وبحسب ركني العملية الدلالية (الدال والمدلول).

- الكتابة، الألفاظ: الدال.
- الصور الذهنية—الأمور الخارجية: مدلول.[١٥]

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[١٤] المصدر السابق.

[١٥] المصدر السابق.

٢ . Teori Konformitas dalam Metode Penemuan Hukum Islam al-Gazzali [١٦]

وقد ذكر المؤلف في أول كتابته عن الموضوع أن استنباط الأحكام (أو المعنى) على ثلاثة مراحل: اللغة أو الطرق البيانية والتعليل والمناسبة أو التوفيق. وتقع الأولى أو اللغة على أسهل الأمر ثم الثانية فالثالثة هي الطريقت الواجبة أن يسلكها المجتهدون حينما لا يستغنى الأولى والثانية عنهما .

٥. طريقة البحث

فالطريقة التي سلكها الباحث في تصنيف رسالته هذه هي بقراءة تاريخية وصفية بالخطية الآتية:

١ . نوع البحث

يعد هذا البحث بالبحوث المكتبية، هي بحوث يقصدها إلى جمع الحقائق والأخبار الموجودة في المكتبة مثل الكتب المجلات والنصوص الأخرى.

٢ . صفة البحث

اتصف هذا البحث بالدراسة الوصفية التحليلية، هي الجهود إلى تصوير المبحوث ثم يحلل الظروف الموجودة.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[١٦] هناك ثلاثة رسائل علمية للكاتب والأول رسالته الدكتورية والثانية رسالته للبحوث الجامعية لجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية والثالثة رسالته القصيرة في مجموعة المقالة العلمية التي نشرها جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية في عام ٢٠٠٠ .

٣. مراجع البحث

انقسم المراجع للبحث إلى قسمين:

أ. المراجع الأولية

والمرجع الأولي للبحث هو كتاب المستصفى من علم الأصول للغزالي الذي حققه محمد سليمان الأشقر بالطبعة الأولى ببيروت ونشره مؤسسة الرسالة في عام ١٩٩٧ م.

ب. المراجع الثانوية

وأما المراجع الثانوية فهي الكتب الأخرى للغزالي ولغيره من المؤلفين، التي تؤيد موضوع "الدلالة عند الغزالي في كتابه المستصفى من علم الاصول".

٤. تحليل الحقائق

والتحليل الذي يستخدمه الكاتب في هذا البحث هو التحليل الأدبي.

و. الاطار النظري

إن كلمة "التاريخ" يفهمه الناس بمعان متفاوتة استنادا إلى اختلافات نظرة كل منهم بها، ولكن المفهوم العام بها يقال لها إنها بحث واستقصاء حوادث الماضي، أي كل ما يتعلق بالإنسان منذ بدأ يترك آثاره على الصخر والأرض، بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التي ألمت بالشعوب والأفراد. وقد تدل كلمة التاريخ على مطلق مجرى الحوادث الفعلي الذي يصنعه

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الأبطال والشعوب، والتي وقعت منذ أقدم العصور، واستمرت وتطورت في الزمان والمكان حتى الوقت الحاضر.[١٧]

ومصطلح "التاريخ" في نظر المؤرخين هو فن من الفنون، وأنه لم يكن إلا العظام المعروقة اليابسة، وأنه لا بد من الاستعانة بالخيال لكي تنشر تلك العظام وتبعث فيها الحياة.[١٨] ثم هناك ثلاثة مراحل لا بد للأديب في بحث التاريخي هي: أن يجمع النصوص في أقصى ما يستطيع من مصادره وترتيبها ترتيبا تاريخيا بعد تحيرها ونسبها إلى قائلها، والثاني أن يجمع آراء المتذوقين والنقاد على اختلاف عصورهم لذلك الموضوع، وثم الثالث أن يدرس جميع الظروف التي أحاطت بتلك الأطوار وأثرت بها. وأوجب في هذا المرحلة على الباحث الأدبي أن يبحث ما عن التاريخ من خصائص فنية فيه أي خصائص شعورية وتعبيرية،[١٩] أو كما اصطلحه شليرماخر (ت. ١٨٤٣ م) بـ"النفس والغرامتي". والشعور هو الجانب الداخلي النفسي والتعبير هو الجانب الخارجي.

إن اللغة، من أهم العلوم المساعدة أن يتزود بها الباحث في التاريخ،[٢٠] وكيف في هذا الحال يستخدم الغزالي المصطلحات اللغوية في تأليفه وما هو المقصود منه، فبتعميق استخدام المصطلحات اللغوية في وقت معين فيعرف الباحث ما قصده الغزالي من استخدام مصطلحاته.

---

[١٧] حسن عثمان، *مناهج البحث التاريخي*، الطبعة الرابعة، (مصر: دار المعارف، دون السنة)، ص. ١٢.

[١٨] *نفس المصدر*، ص. ١٦.

[١٩] سيد سابق، *النقد الأدبي: أصوله ومناهجه*، الطبعة السادسة، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٠)، ص. ١٤٧.

[٢٠] حسن عثمان، *مناهج*....، ص. ٢٦.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

واستند البحث التاريخي على دعامتين: والأول تأثرنا الذاتي بهذا النص، ذلك التأثر المنبعث من ذوقنا الخاص وتجاربنا الشعورية والفنية السابقة. والثانية نظرتنا الموضوعية على قدر الإمكان إلى القيم الشعورية والقيم التعبيرية الكامنة في هذا العمل.[٢١]

ورجاء الباحث من هذا المنهج التاريخي أن يضع المسألة في مكانها أو في هذا المجال مفهوم الغزالي الدلالي فيفهم أفكار له عن المفهوم الدلالي في العصر الحاضر.

ز. خطة البحث

إنه من نقطة البدء من البحث يتكلم الباحث، عن خلفية المسألة، وأن فيها يتكلم عن الدواعي إلى تعيين الموضوع للبحث، وأهداف البحث وفوائده. وبعد ذلك من الأمر الهام تكلمها إطار البحث، فالمناهج التي هي آلة البحث على أيما يتعلق البحث به يجعله ضروريا تكلمها.

ويأتي الباب الثاني يركز على البحث في لمحة عن حياة الغزالي تعلمه على شيوخه وتعليمه على الطلبة في جملة من المدارس. وبجانب ذلك هذا الباب يتكلم عن الظروف الثقافية إلا أنه قليلة البحث يعنى إلى حد أنه يتعلق بالموضوع مثل موقف السلطان منه. وأما المؤلفات للغزالي فاكتفى بذكرها الباحث المؤلفات الأصولية لهذا الشخص.

---

[٢١] حسن عثمان، *مناهج*...، ص. ١٤٦.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

وأما الباب الثالث فهو الباب يركزه الباحث على البحث في المفاهيم العامة بالدلالة وعلاقته بالنص الديني كالقرآن والسنة النبوية إما نظرية أم تطبيقية. والمسار التاريخي للبحث الدلالي عن العرب من أمر هام تكلمه في هذا الباب.

فالباب الرابع هو الباب الذي يركزه الباحث على البحث في المناهج الفكرية للغزالي التي يستخدمها إلى استثمار الأحكام الشرعية العملية من القرآن ويشرح الباحث فكر الغزالي بين يدي مفهوم المنطق والدلالة وفكره عن الدلالة واستثمار الأحكام.

ثم ختم هذا البحث بخلاصة البحث المقدم تحليله في الباب الرابع، وتكلم الباحث أيضا عن الاقتراحات للبحث.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الخامس

الخلاصة

وبعد أن ألمح الباحث أن الفكر العلمي في الثقافة الإسلامية بدأ به من تدوين القواعد اللغوية وهو النحو، فتشعبت الجهود الأخرى من العلماء حسب ما اتجهوا من فكرهم بشتى العلوم، حتى نعرف جهود علمية العلماء في تفكير الفقه العملي في الإسلام لها ذات قيمة في نفسها.

وكان أول من فتق الأبواب في مناهج البحث في التفكير الفقهي هو الشافعي كما سبق ذكره، ويشير مما سلكه يميل إلى بحث منطقي حتى أدخله في المنطقي من البحوث الأصولية.

وكان الغزالي من المجتهدين الشافعين بلور ذلك الاتجاه المنطقي في كتابه المستصفى من علم الأصول حيث يجعل المنطق مقدمة للكتاب، وكان يرسم تلك المقدمة في طرق استثمار الأحكام وهي نجدها في الفن الأول حتى الثالث من الجزء الثاني من الكتاب، يعنى تلك الأبواب عن المنظوم والمفهوم والقياس.

وتمثل طرق استثمار الأحكام للغزالي في كتابه ذلك طرقا أكثر تشبيه بالطرق الدلالية التي وجدنا في دراسات الدلالة في الحاضر سواء كانت هي مباحثها أم ماهيتها، وعلى سبيل المثال

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

نجدها عندما صنف الألفاظ من دلالته وشمولها وإضافتها إلى المسميات، فهذه الطريقة تؤثر في طريقة تصنيف الألفاظ من جهة منظومها فنجد مجملا ومبينا، والعام والخاص، والظاهر والمؤول. وكل هي نجدها كما في الجدول الآتي:

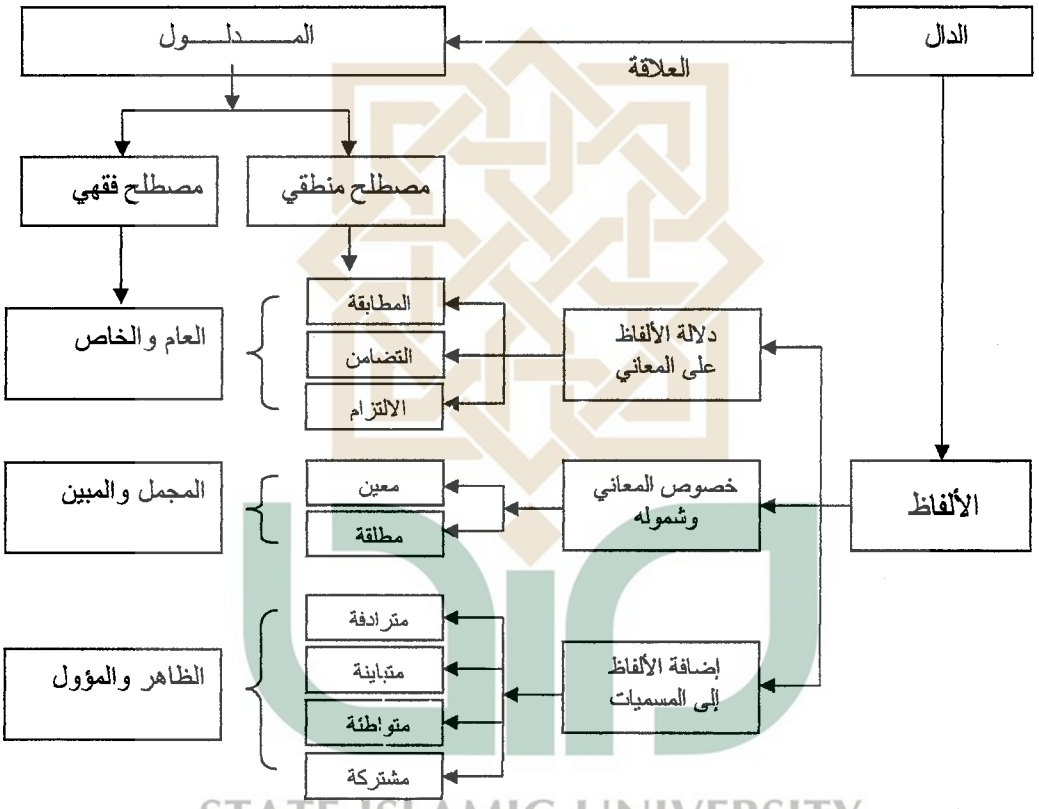

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

المـــــراجـــع

١- الكتب العربية

أبو زيد، نصر حامد، *الاتجاه العقلي في التفسير، دراسة في قضية المجاز في القرآن عند المعتزلة*، الطبعة الثالثة، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٦).

أبو عاصي، محمد سالم، *الدلالات وأثرها في تفسير القرآن الكريم*، الطبعة الأولى، (مصر: دار الكتب المصرية، ١٩٩٧).

أبو عودة، عودة خليل، *التطور الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم: دراسة دلالية مقارنة*، (الأردن: مكتبة المنار، ١٩٨٥).

بدوي، عبد الرحمن، *مؤلفات الغزالي*، الطبعة الثانية، في تصدير عام للكتاب، (كويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٧).

الجابري، محمد عابد، *بنية العقل العربي: دراسة تحليلية لنظم المعرفة في الثقافة العربية*، الطبعة الثالثة، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٠).

الجاحظ، *الحيوان*، عمر ابن بحر، الجزء السادس، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، (دون مكتبة: دون السنة، ١٩٧٩).

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

--------، *البيان والتبيين*، الجزء الأول، (بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٩٨٨) .

الدنيا، سليمان، *الحقيقة في نظر الغزالي*، الطبعة الثالثة، (مصر: دار المعارف، دون السنة) .

الراغب الإسفهاني، *مفردات ألفاظ القرآن*.

سابق، سيد، *النقد الأدبي: أصوله ومناهجه*، الطبعة السادسة، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٠) .

السعران، محمد، *مقدمة للقارئ العربي*، (بيروت: دار النهضة العربية، دون السنة) .

الشافعي، *الرسالة*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (دون المكان: دار الفكر، ١٣٠٩ هـ) .

شوقي، ضيف، *المدارس النحوية*، (القاهرة: دار المعارف، دون السنة) .

--------، *المدارس النحوية*، الطبعة الثالثة، (القاهرة: دار المعارف، دون السنة) .

عبد الجليل، منقور، *علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي*، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١)، وزعه الباحث من www.awu-dam.org .

عبد الكريم مجاهد، *الدلالة اللغوية عند العرب*، (دون المكان: دون المنتشر، دون السنة)، ص. ٤٥ .

عثمان، حسن، *مناهج البحث التاريخي*، الطبعة الرابعة، (مصر: دار المعارف، دون السنة) .

عثمان، عبد الكريم، *الدلالة اللغوية عند العرب*، دون المكان: دون المنتشر، دون السنة) .

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

--------، *سيرة الغزالي وأقوال المتقدمين فيه*، (دمشق: دار الفكر، دون السنة) .

علي معوض وعادل عبد الموجود، في تقديمه على تحقيق كتاب الغزالي، *الوجيز في فقه الإمام الشافعي*، الطبعة الأولى، الجزء الأول، (بيروت: دار الأرقام، ١٩٩٧) .

عياد، محمد الهادي، "التأسيس في الفكر العربي"، في *مجلة التراث العربي*، العدد ٨١–٨٢، (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، . . . .)، وزع عن www.awu-dam.org.

الغزالي، *المستصفى من علم الأصول*، تحقيق: محمد سليمان الأشقر، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧) .

--------، *المستصفى من علم الأصول*، تحقيق: محمد سليمان الأشقر، الجزء الأول، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧) .

--------، *محك النظر في المنطق*، ضبط وتصحيح: محمد بدر الدين النعساني، (بيروت: دار النهضة الحديثة، ١٩٦٦) .

--------، *معيار العلم*، تحقيق: سليمان الدنيا، (مصر: دار المعارف، ١٩٦١)، ص. ٧٢ .

كمال الدين إمام، أحمد، *أصول الفقه الإسلامي*، (إسكندرية: دار المطبعة الجامعية، دون السنة) .

مجلة مجمع اللغة العربية بمصر، الجزء . ٨، (القاهرة: مطبعة الأميرية، ١٩٥٧) .

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محمد سليمان الأشقر، في مقدمت تحقيقه على كتاب الغزالي، *المستصفى من علم الأصول*، تحقيق: محمد سليمان الأشقر، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م)، ص. ٢١.

النشار، علي سامى، *نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام*، الجزء الأول، الطبعة الثامنة، (مصر: دار المعارف، دون السنة).

٢-المراجع الإندنيسية

Abdillah, Zamzam A., "Pro Kontra Pengaruh Filsafat terhadap Nahwu", dalam *Adabiyyat:Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, vol. I, no. 2, (Yogyakarta: Jur. Bahasa dan Sastra Arab IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2003).

Abu Zaid, Nashr Hamid, *Imam Syafi'i: Moderatisme Eklektisisme Arabisme*, terj. Khoiron Nahdliyyin, cet. 1, (Yogyakarta: LKiS, 1997).

Bakar, Osman, *Hirarki Ilmu: Membangun Rangka Pikir Islamisasi Ilmu*, terj. Purwanto, (Bandung: Mizan, 1997).

DjajaSudarma, Fatimah, *Semantik I: Pengantar ke Arah Ilmu Makna*, (Bandung: PT. Eresco, 1993).

Hidayat, Komaruddin *Memahami Bahasa Agama:Sebuah Kajian Hermeneutik*, (Jakarta: Paramadina, 1996).

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ترجمة الباحث

CURRICULUM VITAE

A. Nama : Samsul Maarif

B. Tempat & Tgl. Lahir : Jepara, 03 Desember 1978

C. Alamat : Krasak RT: 01 RW: 04 Pecangaan Jepara Jawa Tengah 59462

D. Nama Orang tua : Fauzan (Ayah)
Mu'allimah (Ibu)

E. Riwayat Pendidikan :

1. TK Bina SIWI (1985)
2. SDN I Krasak Pecangaan Jepara (1991)
3. MTS Darul Ulum Purwogondo Pecangaan Jepara (1994)
4. MASS Aliyah Tebuireng Jombang (1997)
5. UIN Sunan Kalijaga Jogjakarta (Masuk 1998 – Sekarang)

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA